

(66)

هو الله

الحمد لله الذي اشراق الوجود بنور وحدانيته وغدت ايات ملكته شهودا بفردانيته وتجلى على هيكل التوحيد نور لائق من اثار ربانيته و ظهر على ابصار اهل التجريد اشعة ساطعة من شمس الوهية فخضعت و خسعت و بخعت و عنلت الوجوه لحضره قيوميته و التحية و الثناء و النور و الماء شملت و سطع في حقيقة شاخصة بنصوص ربوبيته و بعد يا حبيب القلوب هل رأيت او سمعت او خطر ببال بشر او تصور لاحد امر اعظم من سلطان رب الرحمن و قوة مولاك المنان انه اشراق نوره و ظهر ظهوره و اضاء مصباحه و تنفس صباحه و هب نسيم رياض مواهبه و شبت نار جوده و رغائبها في يوم اتفق الامم و اجتمع اهل العالم على تنكيس اعلامه و طى شراعه و طمس شعائره و هو بقوة اسمه الاعظم المجلى من ملکوت الغيب على افاق الامم جعل العلم المبين يتموج على كل صرح عظيم و نوره القديم يشرق و يضيء على الافق بسطوع شديد يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و يابي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون و انك انت يا ايها المشكاة الموقد فيها مصباح محبة الله فاشراق بنور العرفان في محافل البيان ليظهر سر التبيان في حقيقة الانسان و تنجلى الابصار بمشاهدة ايات ربكم و تعى الاذان من كلماتهن ام الكتاب و تهتز الارواح من انفاس طيب عبقة من مهب موهبة الله تالله الحق ان ذلك خير لك من ملك عظيم و سلطان قويم و غناء ليس له مثيل فانه ملك لا يفنى بدوام الله القديم (ع)